اجاك زيد وعمرو او جاءك اما زيد واما عمرو فانه يصح
جوابها بلا ونعم لان المقصود بالسؤال ان احدهما
على التعيين جاءك اولا وقد يجاب بنفي كليهما لاحتمال
الخطأ في اعتقاد المتكلم بوجود احدهما فالمشار اليه بثمة
في الموضعين امر واحد لكنه لما كان مشتملا على
شرطين لصحة وقوع المتصلة فرع عليه باعتبار
كل واحد منهما حكما آخر وجعلها اشارة الى كل واحد
الى شرط آخر لا يخلو عن سماجة ولو اقتصر على قوله ومن
ثمة لم يجز في اول الكلام وعطف قوله كان جوابها
بالتعيين على قوله لم يجز وتعلق كل حكم بشرط على
طريق اللف والنشر لكان اظهر وحسن كما لا يخفى
وام المنقطعة كبل في الاضراب عن الاول ودل
الهمزة للشك في الثاني والواقع قبلها اما خبر مثل
قولك انها لابل ام شاة اي الطبيعة التي ارادها
لابل وهي جملة خبرية فلما علمت انها ليست بابل اعرضت

عن هذا الاخبار ثم شككت في انها شاة او شيء آخر
فاستفهمت عنها بقولك ام شاة اي بل اهي شاة
وما استفهام كما تقول ازيد عندك ام عمرو اي بل اعمرو
حين تقصد الاضراب عن الاستفهام الاول الى الاستفهام
الثاني واما قبل المعطوف عليه لازمة مع اما اي
غير مستقلة الا معها يعني اذا عطف شيء على آخر باما
يلزم ان يصدر المعطوف عليه اولا باما ثم يخطف
عليه المعطوف باما كقولك اما زيد واما عمرو ليعلم
من اول الامر ان الكلام مبني على الشك جائزة
مع او يعني اذا عطف شيء على آخر باو يجوز ان
يصدر المعطوف عليه باما كقولك اما زيدا او عمرو
ولكن لا يجب كقولك جاءني زيد او عمرو وذهب بعض
النحاة الى ان اما ليست من الحروف العاطفة والا
لم تقع قبل المعطوف عليه وايضا تدخل عليها
الواو العاطفة فلو كانت هي ايضا للعطف

عن هذا